رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | محاضرات وكلمات منوعة

أ.د. علي الشبل | التوحيد والإيمان في تقوى الرحمن .. قصة إسلام الأوس وسيدهم

علي عبدالعزيز الشبل

تعظيم امره في المبادرة والمسارعة اليه بتعظيم فرائضه بان لا تقدم عليها اي امر من امور الدنيا الوقوع فيه في كبائر الذنوب وفي صغائرها الارتفاع ومن تعظيم شعائر الله عز وجل تعظيم تهديه - 00:00:00

اسوق لكم هذا الخبر في هذه القصة التي عظم فيها اهلها امر الله لعلنا نمتثل وبهم نقتدي وعلى منهاجهم نحتفي لقي النبي صلى الله عليه وسلم قوم من الانصار ان يبعث اليهم - 00:00:44

داعية من عنده يعلمهم القرآن ويصلي بهم فبعث اليهم شابا هو انعم شباب قريش ومصعد ابن عمير ومصعد له شأن مع امه. لما عظم ربه جل وعلا اعظم مما يعظم الامم - 00:01:23

ما عرف في شباب مكة من هو عند امه كما عرف مصعد ابن عمير عند امه ادخل الله قلبه الايمان وعمل الله قلبه بالتوحيد رقبته فابى ان يترقب حتى انها - 00:01:48

كادت ان تقتل نفسها عن الطعام والشراب حتى يعود ابنها الى دينهم ولا يكون صادقا كما كان دائجا عند المشركين من اهل مكة قال لامه في فيصل تعقيب شعار الله في قلبه. والله لو كانت لك مئة نفس - 00:02:16

افتكر نفسا نفسا على ان اترك هذا الدين بعثه عليه الصلاة والسلام معلما وهو اول يبعث الى المدينة بعد قبله جعفر بن ابي طالب مع المهاجرة الاوائل وهجرة الى الحبشة - 00:02:41

المدينة كان هذا الشأن مع مصعب ابن عمير اسعدت من زراره هو الذي امن واستقبل مصعد فتح له المجال في قبيلته في عشيرته الاوس وكانت رئاسة الامس في رجلين في اسيد بن حضير الاشهري - 00:03:06

في سعد ابن معاذ وكان ابو اسيد هو قائدهم في جيوشهم. ثم الت الى سعد ابن معاذ وهو ابن عمه بركة امر الدعوة فيها الرجال والنساء. امر جديد وقال سعد ابن معاذ - 00:03:42

ابن عمه ان اسعدتنا زرارا وابن خالتي واني اخشى ان يكون بيني وبينه شيء اذهب اليهم وليكفوا عنا اموركم كويسة الجاهلية يخشى من قطيعة الرحم يخشى ان ان تقطع رحمه - 00:04:17

ونحن في الاسلام وبالتوحيد ما اكثر قطيعة الرحم والله ارى هذه لما اهل الجاهلية في جاهليتهم يشيبون عن هذه الردايا ونحن ننظر فيها هذا الغلو ابو سفيان في جاهلية يخشى ان يؤثر عليه كذب فيعير به - 00:04:50

ونحن نكذب يتشير ان يكشف عورة جارته ونحن على ما ترون وتسمعون من ابناء المسلمين يقول عنترة حتى يواري جارتي مأواها. وهو جاهلي مشرك اذهب اليه فليكفوا عنا فان اسعد ابن زرارة - 00:05:20

ابن خالتي واخشى ان يكون بيني وبينه شيء الناس والرجال الحقيقيون عندهم المدارات. اما الفارقية ما عندهم ادارات. وفي بضاعتها اهل هذا الزمان الابا رحمه الله همه مدحة مادحة همه ان لا يذم - 00:06:00

والا قلبه ونفسه وما بينه وبين الله الله عز وجل اخذ اسعد ابن زرارة حربته واقبل كان مصعب يقرئ الناس القرآن من بناء بيت الاسعد ابن زهرة فلما رآه مؤمنا رآه اسعد الوزراء مؤمنا - 00:06:26

قال ان هذا له شأن في قوله فالله الله اقبل متوشحا حربته فوقف عليهم يا هذا ما الذي جئت به به سبحانه تكلمت فيه بما لا نعرفه

في ابائنا واسمائنا - 00:06:53
امسك عنا قال له فهؤلاء دعاة رسول الله عقلاء قال او غير ذلك؟ قالوا وما هو؟ قال تجلس فلتسمع منا كما سمعت والا ومثله قول ابن ابي طالب لما جاءت قريش فارسلت اثنين من زعاماتها بالهدايا والرشاوى حطوا بالك من الرشاوى - 00:07:23
يطرد هؤلاء الذين هاجروا اليهم هجرتين عند النجاشي ملك الحبشة والرشاوى ادت مفعولها النجاشي ملك عادل لا يضرب عنده عنده كما قال النبي وهو على سراديته. حضر هؤلاء انت يا ولدي - 00:08:08
ابن عمه جعفر ابن ابي طالب وكان من اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم. خلقا وخلقا فلا تسمع منا ايها الملك مما جاء به نبينا قال نعم بالله فقرأ عليه سورة يا عبدي - 00:08:37
وفيها قصة مريم في حملها بابنها الذي هو عبد الله ورسوله وكلمة والقاها الى ابراهيم حتى اتم فقال النجاشي والله وكان معه عود والله ما زاد هذا عن ما في عيسى بفرداغنا - 00:09:04
وقال اذهبوا فانتم سيور في الارض. وش معنى سيوف؟ امنون مطمئنون جلس ركز وقضى عليه مصعبون القرآن يقول لهم عن عامة الناس فطنة وانتباهة ولمحة وقال والله لقد رجع فلما دخل وجلس قال ما وراءك يا اسر - 00:09:24
قال اني سمعت منهم كلاما ورأيت منهم حالا واني احب ان تسمع ما سمعت قال هو ذاك فاخذ سعد ابن معاذ اخذ حربته واقبل عليهم ومصعب في حديثه. فرآه ابن خالته اسعد ابن زرارة - 00:10:14
فاصبغ الى مصعب ان هذا سيد الحي يا الله رب العالمين واقبل عليهم حتى توسط ظهر. قال يا هذا جئت الينا وارضيت بما جئت به نساءنا وصفاءنا فامسك عنها اسكت اسكت اسكت - 00:10:47
وما اغضب عليه مراعاة لمن؟ لابن خالته قال تجلس فلتسمع منا فان رضيت ان فجلس فقرأ عليه القرآن فادخل الله الايمان قلبه المرأة ان يدخل فيما انتم فيه فعلموه ينزع عنه ثيابها - 00:11:10
يشهد شهادة الحق لا اله الا الله محمد رسول الله ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها رجع وقد دخل الايمان قلب اسيد فاسلم جميعا. فقام سعد بن معاذ بني عبد الاشهد الاوسي من الاوس - 00:11:48
من بني قيلهم هو الخزرج من الانصار رضي الله عنه ان كلام نسائكم علي حرام ان كلام رجالكم عليه حرام حرام حتى تدخلوا في هذا الدين. فما امسى وغربت الشمس الا ودخلت لله عز وجل - 00:12:17
لما عظموا شعائر الله فعظمهم الله واجلهم وكانت هذه الحادثة قبل مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم باقل من سنة ليلة العقبة الثانية بايع النبي صلى الله عليه وسلم فيها - 00:12:44
من الاوس والخصر والاوس اكثر ونحن وضع عليهم ثقبا بايعوه على ان يناصلوه او او اسعد الوزراء بهذا الشكل كان من اشد الخوف فلما قاموا عن النبي عليه الصلاة والسلام ليتعرف على المناصرة وقف فيهم قال يا معشر الانصار يا معشر الاوس والخزرج اعلموا - 00:13:10
ان العرب سترميكم بقوس واحدة فكونوا صدقا عند اللقاء. والا واقول في في قوله قالوا اليك عنا يا اسعد والله انا لا نقيل ولا نستقيم تبايعوا فكانوا صدقا على البيعة. لم؟ عضه حرمات الله وشعبه - 00:13:48
تجدها يا ايها الاخوة في سعد ابن معاذ عاش في الاسلام ست سنين. اسلم وله ثلاثون سنة ومات بعد الاحزاب مباشرة وله ست وثلاثون سنة عاش في الاسلام يا اهلا وسهلا غرب - 00:14:19
في الخندق للرجل يقال له ابن عرقة بنبني ود ابن مناف خذها وانا من علقة بذلك بان امه كانت تعرق عرقا رائحته زكية. فعرف بذلك باهل مكة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما اصاب سهمه كاحل سعد ابن معاذ. في رواية انها اصابت يد احد - 00:14:48
قال عظم الله وجهه رجع النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون الى المدينة. فوافاه جبريل في الطريق قال نعم قال اذا اين؟ قال اذا بني قريرة. لان الاحزاب اربع اصناف - 00:15:25
من هم يا ولدي ها من الاحزاب ليتحزب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ها الشباب الشباب اللي يعرفون اسماء اللاعبين واسماء

البدلاء للسيارات وغيرها. لا اليهود. اليهود ثلاثة - 00:16:04
وبنوا النظير بعد احد وبنروح التي هذه ها؟ منهم يا ولدي عطه العلم انت. انت عندك علم عطني اياه من يعرف يا اخواني؟ لا. ها على يوسف وابيضت عيناه من الحزن - 00:16:34
اللهم اهده لو سألناكم عنكم انتم تعرفونها لان فلان وفلان وعلان هؤلاء الاربع عدوا معي قريش واحلافها من بني بكر وثقيف وجسافرها قبائلها اربعة متحزبون على الله وعلى رسوله وعلى المؤمنين. حيث بتحزبهم زلزل الامور زلزالا بشكل كامل - 00:17:16
الله الثلاثة قريشا وثقيفا وعطفا فقال له الى اين يا جبريل؟ قال الى بني قريش. فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريقة شمال المدينة ابو قريظة وين؟ وراء احد وراء قبا في جنوبها. فحرف رضي الله عنه - 00:17:50
وحاصروهم والقى الله جل وعلا في قبور بني قرث الرعب وكان نقاتل منهم فوق سبعمئة محاصرة النبي عليه الصلاة والسلام خلف الله فيهم الرعب العظيم. وقالوا ننزل على حكم وكان قبل ان يسلم حديثا له - 00:18:17
قبل النبي صلى الله عليه وسلم وكان سعد قد جرح في كاحله ودعا به النبي عليه الصلاة والسلام فجيء به محفونا على تعرضوا لطريقه حفظت اليهود كباره لعله ان يرق بهم - 00:18:46
نزلوا على حكمكم لم يزل على حكم الله صوم البهت اهل العناد والمكابرة والعناد والمكابرة تتكرر كما قال صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو الامة بالقدة حتى لو تخرجوا عن ربه لدخلتموه - 00:19:16
قال اليهود والنصارى يا رسول الله قال اما من ونعم من الا اولئك فلما قدم قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه قولوا الى سيدكم قيادة الدين وسيادة عمل وقبلها سيادة القبيلة - 00:19:48
لم يسمع النبي لم يسمع سعد من النبي قوله سيده لم يواجه بذلك اقاموا فاعانوه فاجلسوه قال صلى الله عليه وسلم فيه سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك فيهم بما ترى - 00:20:16
يؤمنون منه ان معه يراعي ما كان بينه وبينه من الحلف بالجاهلية قال يا رسول الله نحكم فيهم. انتبهوا ما هو حكم انه قالع؟ فالمقاطع اسماء العرافين اللي يسمونهم مصلحين وهم ما هم مصلحين - 00:20:38
يحبون يلزمون قال احكم فيهم بان تقتل قافلتهم. وتسبى زراريهم ونساؤهم وتؤخذ اموالهم فاستهل وجهه عليه الصلاة والسلام. فرحا حتى غدا كالمذهب قال والله ما استهنت بقتله وسك دمائه. والله لقد وافقت فيهم حكم ربك حكم الله من فوق سبعة - 00:21:06
امر عليه الصلاة والسلام لسعد ابي تضرب له قبة في المسجد. ليعوده النبي القريب رسوله ولا بيد احد وصار يعود عليه الصلاة والسلام وهو يمرر ما فجأهم الا والدم يسيل من تحت هذه القبة - 00:21:37
وقالوا ما هذا يا اهل الصفة؟ قال هذا سعد ابن الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اهتز بموت سعد عرش الرحمن طربا وشوقا له هذا العرش الذي هو اعظم المخلوقات. اهتز طلبا لموت سعد ابن معاذ. لم؟ ما السبب؟ ذلك ومن - 00:22:10
عظم شعائر الله فانها من تقوى الله عاش في الاسلام ست سنين. فاهتز بموته عرش الرحمن. كم نحن في الاسلام يا اخوان يا الله لكن لنا بهم اسوة وهم لنا قدوة - 00:22:40
وهذا سبيل وهذه سيرهم الله الله ايها المسلمون الله الله ايها المؤمنون هذي جهة عظموا الله احبه جل وعلا واعظم رجوعه عظموا شعائر الله وكان هذا من اسباب قلوبهم وملئها بالايمان. حتى كان شأنهم بالاسلام فسمح - 00:23:03
اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد ايها البرع الكريم ان هذه القصص ليست للتسلية ليست بمحض التسلية انها - 00:23:35
محطة مراجعة وموقف تأمل في انفسهم فلا يمكن ان نبلغ مبلغه ممكن ده وذلك بالسير على طريقتهم فهم خريج مدرسة محمد صلى الله عليه تربوا بالقرآن وعمرت قلوبهم بالايمان وزهدوا في هذه الدنيا - 00:23:59
الحيوان والابتلاء تعلق قلوبهم بالدار الباغية دار الحيوان هذا الشأن ذلك على قلبك يا معاذ الله مع نفسي انظر ما عشت في حياتك

صفحات تقلبها لا تذكر منها الا الغفا والفدى حتى انسى الدنيا فانساها - 00:24:33
اذا تسعى الى دار تسعد فيها سعادة لا شقاء رؤوسا لا بلغ بها ان سير الصحابة عليه الصلاة والسلام هي استلهام من هذا الوحي زيدوا ايمانا لكن لا يكون حج الزيادة يغادر المسجد فينتهي تنساه - 00:25:00
وتأمل كيف وصل هؤلاء هذا الثواب وهذا الشعب حتى ان عرش الرحمن يهتز لموت رجل عاش في الاسلام ست سنين ونحن عشنا الستين والسبعين واكثر واكبر حتى لا ينقطع الرجاء - 00:25:30
يعود الانسان ان الامل بعيد اختم بهذا الحديث الذي ارجو ان ينفعني الله وينفعكم به معاشر المسلمين كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا مع اصحابه. فقال يا بيتاني ارى اخواني. قالوا اولسنا اخوانك - 00:25:56
يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواني الذين امنوا بي ولم يروني. انتم من؟ اصحابي اخواني الذين للواحد منهم البشارة الثانية للواحد منهم اجر خمسين سبب ثمة الصحة يكون الاجور العظيمة - 00:26:17
لانه اهل المسابقة وقالوا منا او منهم يا رسول الله؟ قال من منكم لعظيم البلاء ان النبي في حياته صلى الله عليه وسلم يثبته ويثبتهم ويعينهم وهو عند عروض الجيزة - 00:26:44
ما بعده عليه الصلاة والسلام هو الايمان الذي استخلف النبي ربنا على كل مسلم. ولهذا لما ذكر الدجال وشر غائب منتظر من اجل ادم الى ان تقوم الساعة الدجال وبعده الساعة والساعة ادهى واضر - 00:27:08
قال صلى الله عليه وسلم في ان يخرج وانا فيكم فانا اكفيكم اياه اردده عنكم قال جهود بالنيابة عنكم الواحد يخلص نفسه والله خليفتي على كل مسلم. استخلف سيدنا رسول الله الله على كل مسلم - 00:27:36
ثالث يوم يعظم شعائر الله. فانها من تقوى القلوب اللهم اجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم الالباب. اللهم اعمظ قلوبهم واعمر نفوسنا بتوحيدك واجعلها خالصة لك لا حظ فيها لاحد غيرك - 00:28:06
اللهم ثبتنا بقولك الثابت توفنا وانت راض عنا يا رب جنبنا وبلائنا والمسلمين الفتن والمحن نسألك بوجهك الكريم وباسمك الاعظم فردوسك الاعلى من الجنة. اللهم امين. وان ندخلها بعين الحساب ولا - 00:28:32
وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا. نسأل الله ذلك لنا ولكم. ولوالدينا ووالديكم. ومشايخنا ولجميع المسلمين والمسلمات. ان ربي سبحانه وتعالى اكرم الرسول. وهو اعظم وجه مأمول الحمد لله رب العالمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وشكر الله لكم - 00:28:52
- 00:29:22